. يخدع أن من وأعقل يخدع أن من أكرم كان فقال Bه

وكان الحسن والحسين وغيرهما من خيار السلف يستقصون في الشراء ثم يهبون مع ذلك الجزيل من المال فقيل لبعضهم تستقصي في شرائك على اليسير ثم تهب الكثير ولا تبالي فقال إن الواهب يعطي فضله وإن المغبون يغبن عقله .

وقال بعضهم إنما أغبن عقلي وبصري فلا أمكن الغابن منه وإذا وهبت أعطى ﷲ ولا أستكثر منه شيئا .

الثالث في استيفاء الثمن وسائر الديون والإحسان فيه مرة بالمسامحة وحط البعض ومرة بالإمهال والتأخير ومرة بالمساهلة في طلب جودة النقد وكل ذلك مندوب إليه ومحثوث عليه قال النبي A رحم اﷲ امرءا سهل البيع سهل الشراء سهل الاقتضاء // حديث رحم اﷲ امرءا سهل البيع سهل الشراء تقدم في الباب قبله // فليغتنم دعاء الرسول A .

وقال A اسمح يسمح لك // حديث اسمح يسمح لك أخرجه الطبراني من حديث ابن عباس ورجاله ثقات // .

وقال A من أنظر معسرا أو ترك له حاسبه اﷲ حسابا يسيرا وفي لفظ آخر أظله اﷲ تحت ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله // حديث من أنظر معسرا أو ترك له حاسبه اﷲ حسابا يسيرا وفي لفظ آخر أظله اﷲ تحت ظله يوم لا ظل إلا ظله رواه مسلم باللفظ الثاني من حديث أبي اليسر كعب بن عمرو // .

وذكر رسول اﷲ A رجلا كان مسرفا على نفسه حوسب فلم يوجد له حسنة فقيل له هل عملت خيرا قط فقال لا إلا أني كنت رجلا أداين الناس فأقول لفتياني .

سامحوا الموسر وأنظروا المعسر // حديث ذكر رجلا كان مسرفا على نفسه حوسب فلم يوجد له حسنة فقيل له هل عملت خيرا قط فقال لا إلا أني كنت رجلا أداين الناس فأقول لفتياني سامحوا الموسرالحديث رواه مسلم من حديث أبي مسعود الأنصاري وهو متفق عليه بنحوه من حديث حذيفة // .

وفي لفظ آخر وتجاوزوا عن المعسر فقال اﷲ تعالى نحن أحق بذلك منه فتجاوز اﷲ عنه وغفر له وقال A من أقرض دينارا إلى أجل فله بكل يوم صدقة إلى أجله فإذا حل الأجل فأنظره بعده فله بكل يوم مثل ذلك الدين صدقة // حديث من أقرض دينارا إلى أجل فله بكل يوم صدقة إلى أجله فإذا حل الأجل فأنظره بعده فله بكل يوم مثل ذلك الدين صدقة أخرجه ابن ماجة من حديث بريدة من أنظر معسرا كان له كل يوم صدقة ومن أنظره بعد أجله كان له مثله في كل يوم

صدقة وسنده ضعيف ورواه أحمد والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين // .

وقد كان من السلف من لا يحب أن يقضي غريمه الدين لأجل هذا الخبر حتى يكون كالمتصدق بجميعه في كل يوم .

وقال A رأيت على باب الجنة مكتوبا الصدقة بعشر أمثالها والقرض بثمان عشرة // حديث رأيت على باب الجنة مكتوبا الصدقة بعشر أمثالها والقرض بثمان عشرة أخرجه ابن ماجة من حديث أنس بإسناد ضعيف // .

فقيل في معناه إن الصدقة تقع في يد المحتاج وغير المحتاج ولا يحتمل ذل الاستقراض إلا محتاج .

ونظر النبي A إلى رجل يلازم رجلا بدين فأومأ إلى صاحب الدين بيده أن ضع الشطر ففعل فقال للمديون قم فأعطه // حديث أومأ إلى صاحب الدين بيده ضع الشطرالحديث متفق عليه من حديث كعب بن مالك // .

وكل من باع شيئا وترك ثمنه في الحال ولم يرهق إلى طلبه فهو في معنى المقرض .

وروي أن الحسن البصري باع بغلة له بأربعمائة درهم فلما استوجب المال قال له المشتري اسمح يا أبا سعيد .

قال قد أسقطت عنك مائة قال له فأحسن يا أبا سعيد فقال قد وهبت لك مائة أخرى فقبض من حقه مائتي درهم .

فقيل له يا أبا سعيد هذا نصف الثمن فقال هكذا يكون الإحسان وإلا فلا .

وفي الخبر خذ حقك في كفاف وعفاف واف أو غير واف يحاسبك ا حسابا يسيرا // حديث خذ حقك في عفافالحديث أخرجه ابن ماجه من حديث أبي هريرة بإسناد حسن دون قوله يحاسبك ا حسابا يسيرا وله ولابن حبان والحاكم وصححه نحوه من حديث ابن عمر وعائشة //